الفصل الثالث

التجديد في علوم القرآن

علوم القرآن الكريم من العلوم المهمة التي اجتهد علماء المسلمين في تصنيفها واستنباطها من القرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية، ولم يقتصر اهتمام المسلمين على علم واحد، بل تنوَّع وتعدد بقدر تعدد جهود العلماء وتنوع اجتهاداتهم واختصاصاتهم، وقد بُدىء التصنيف بها في علوم منفصلة عن بعضها قبل التصنيف العام في علوم القرآن، مثل مصنفات علوم التفسير والمحكم والمتشابه وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ وفي إعجاز القرآن وقراءاته وأحكامه وغيرها، وكانت الكتب المعنونة بعلوم القرآن من آخر المصنفات ظهوراً. ومن أوائل من تنبه إلى ذلك من علماء المسلمين الزركشي (794هـ) حيث قال: (ولما كانت علوم القرآن لا تنحصر، ومعانيه لا تستقصى، وجبت العناية بالقدر الممكن، ومما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على أنواع علومه، كما وضع الناس ذلك بالنسبة إلى علم الحديث، فاستخرت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه، وخاضوا في نكته وعيونه، وضمّنتُه من المعاني الأنيقة، والحِكم الرشيقة، ما يهزُّ القلوب طرباً ويُبهِر العقول عجباً، ليكون مفتاحاً لأبوابه، وعنوانا على كتابه، معينا للمفسر على حقائقه، ومطلعاً على بعض أسراره ودقائقه، والله المخلّص المعين، وعليه أتوكل، وبه أستعين، وسميته البرهان في علوم القرآن)[1].

---

(1) الزركشي: بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي (794 هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية 1972 م، 1 / 9.

وقد أورد الزركشي بعد كلامه أنواع علوم القرآن التي ستكون مواضيع بحثه في كتابه البرهان، فكانت سبعة وأربعين نوعاً (47)، منها الأنواع التالية: معرفة سبب النزول، ومعرفة المناسبات بين الآيات ومعرفة المكي والمدني وفي معرفة أول ما نزل وآخره، وفي بيان جمعه ومَنْ حفظه من الصحابة، وبعد أن عدد الزركشي السبعة والأربعين نوعا، قال: (واعلم انه ما من نوع من هذه الأنواع إلا ولو أراد الإنسان استقصاءه، لاستفرغ عمره، ثم لم يحكم أمره، ولكن اقتصرنا من كل نوع على اصوله، والرمز إلى بعض فصوله)[1].

وبعد قرن من الزمان تقريباً جاء جلال الدين السيوطي (911هـ)، ليؤكد على ما قاله الزركشي من قلة التأليف في علوم القرآن فقال: (ولقد كنت في زمن الطَّلب أتعجب من المتقدّمين، إذ لم يدونوا كتاباً في أنواع علوم القران، كما وضعوا ذلك بالنسبة إلى علم الحديث)[2]، وقال السيوطي إنه صنف كتابه «التحبير في علوم التفسير» في اثنين ومائة نوع من علوم القرآن، وبعد أن استعرض أنواع علوم القرآن السبعة والأربعين عند الزركشي في مقدمة كتابه، اجتهد في تصنيف كتابه «الإتقان في علوم القرآن» في ثمانين نوعاً من علوم القرآن الكريم[3]، والسبب في اختلاف عدد أنواع علوم القرآن الكريم، أن علوم القرآن كثيرة ولكل مجتهد نصيب فيما يفتح الله عليه من علومه، ولذلك لم يغلق تعريفه الأوائل ولا المتأخرون، ومن تعريفاته المفتوحة بأنه: (مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه وجمعه وكتابته وقراءته وتفسيره وإعجازه وناسخه ومنسوخه ودفع الشبه عنه، ونحو ذلك...)[4].

والذي نقصده بذلك أن نثبت أن العلماء لم يحددوا علوم القرآن بعدد معين لا مزيد عليه، وبالتالي فإن باب علوم القرآن مفتوح إلى يوم الدين، فهذا السيوطي لم

---

(1) الزركشي: البرهان في علوم القرآن 1 / 12.

(2) السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (911 هـ)، الإتقان في علوم القرآن، المكتبة الثقافية، بيروت، 1 / 3.

(3) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، 1 / 20.

(4) مناهل العرفان في علوم القرآن. محمد عبدالعظيم الزرقاني. تحقيق: الدكتور بديع السيد اللحام. دار قتيبة، دمشق، الطبعة الأولى، 1418هـ-1998م، ص 1/ 42.

يقتصر على عدد العلوم التي صنفها الزركشي وإنما زاد عليها في التحبير ما يزيد عن المائة، ثم دمج بين بعضها فجعلها تقارب الثمانين، أي أن الزيادة في عدد علوم القرآن راجعة إلى الموضوعات المتجددة في حياة الناس وفي القرآن الكريم ودليل عليها وهداية لها، فيكون الاجتهاد الجديد في علوم القرآن مما يؤسّس لأصول علمية لاستنباط أحكام شرعية متجددة تعالج الحاضر، وتمد الثقافة الإسلامية بالقدرة على مواجهة تحديات العصر ورد شبهات المغرضين، فالعلم الجديد لا يصنَّف علماً إلا من أجل توظيفه بما ينفع الناس والمسلمين، ويهديهم إلى صراط مستقيم.

إن التجديد في علوم القرآن الكريم مطلب حضاري للمسلمين وللناس كافة، والعلماء المتقدمون لم يغلقوا باب الاجتهاد فيه كما فعلوا في غيره، ولكن من أتى بعدهم ولعدة قرون لم يأتوا بأي نوع جديد، وبقي التأليف فيه معتمداً على التراث كلياً، وما جرى من تحديث كان لحاجات علمية أكاديمية، وكان في طريقة العرض لا في مضمونه وأنواعه، وهذا ما اعترف به صاحب كتاب «مناهل العرفان في علوم القرآن»، وهو من أفضل ما ألّف في العصر الحديث، فقال: (ولقد حاولت في هذا التأليف أموراً خمسة، أولها: أن تكون كتابتي من النسَق الأزهري الجديد في تفكيره وتعبيره. . ، على أنني في هذه المحاولة لا أدّعي أنني أنشأت وابتكرت، ولا أحدثت وابتدعت، بل قصاراي أنني فهمت وأحسنت العرض إذا كنت قد وُفقت، أما المادة نفسها فالفضل فيها لعلماء هذه الأمة الذين أبلَوا في جمعها بلاءً حسناً، ولم يخرجوا من الدنيا إلا وقد شقوا لنا الطريق وجمعوا الشتيت وتركوا خلفهم ثروة علمية هائلة. .)[1].

فإذا كانت الحاجة ماسة قبل قرن من الزمان إلى ما قام به الزرقاني رحمه الله، فإننا اليوم أشد حاجة إلى التجديد في علوم القرآن التي تؤهّل العالم المسلم إلى إمكانية التجديد في فهم القرآن وتفسيره بما يجعل القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فعلاً للمسلمين وللناس كافة.

---

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، ص 1/ 8.

ولا بد أن نتذكر أن كل علوم القرآن التي صنفها العلماء كانت من اجتهاداتهم، والزيادة فيها والدّمج بينها أو التقليل منها هو من جهود العلماء أنفسهم أيضاً، لأنها علوم متعلّقة بالقرآن وليست هي القرآن الكريم، والأنواع التي أوردها العلماء في كتبهم كانت مُعينة لهم في زمن اجتهادهم على فهم القرآن فعلاً، والمسلمون اليوم بحاجة إلى العلوم التي تعينهم على فهم وتدبّر كتاب ربهم تبارك وتعالى، طالما أن العلوم السابقة هي من اجتهادات العلماء، وطالما أن الحاجة إلى التجديد فيها مطلوبة، كما كانت الحاجة عند السيوطي مطلوبة فزاد على أنواع الزركشي، وبالتالي فلا نرى مانعاً يحُول دون فتح التجديد في علوم القرآن وأنواعها بما يحتاجه العصر الحالي وكل عصر قادم، حتى لو لم تكن من العلوم التي صنّفها العلماء من قبل.

لقد كان عملنا السابق في كتاب «علم تاريخ نزول آيات القرآن الكريم وسوره» نوعاً من التجديد في علوم القرآن، لأنه انتفع بجملة علوم ومصادر من علوم القرآن والتفسير والتاريخ والسيرة وغيرها، وجمعها في بناء علم جديد يجمع بين علوم التنزيل وعلوم التاريخ، وقد بينا ذلك في الكتاب بما يغني عن إعادته هنا، وعملُنا في هذا الكتاب عن «الوحدة التاريخية للسور القرآنية» لا يختلف عنه، إذ نقصد التجديد في أحد العلوم التي تساعد في فهم القرآن وتفسيره، ويعطي الباحث القدرة على تحليل السور القرآنية، ويجعل فيه ملكة فهم أحكامها وأهدافها، وتحليل مضمونها مثل بيان الوحدة الموضوعية، أو الفترة الزمنية التي احتاجتها السورة حتى تكتمل في إتمام قضيتها، وغيرها.

إننا وقبل البدء بتعريف علم الوحدة التاريخية للسور القرآنية، كأحد علوم القرآن المتجددة، وأثره في تحليل السور القرآنية، وذكر فوائده، نؤكد على التقارب والتداخل بين علوم القرآن وعلوم التفسير، وأن التجديد في علوم القرآن هو عين التجديد في القدرة على تفسير القرآن الكريم، فعلوم القرآن مفتاح لأبوابه، وعنوان على كتابه، ومعين للمفسِّر على حقائقه، ومطلع على بعض أسراره ودقائقه، فهي علوم ومعارف معِينة على فهمه وتفسيره، أما علم التفسير فهو علم يختص بفهم

كتاب الله المنزل على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، بالاستناد إلى علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان، كما يحتاج لمعرفة المكي والمدني وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ[1]، أي: أن علم التفسير يحتاج إلى علوم القرآن وهذا التداخل والتكامل بين العلمين ظاهر وبيِّن للباحثين.

ومن هنا تزداد الدواعي للتجديد في علوم القرآن ولو بلُغة العصر، لأن العبرة في أن تقوم هذه العلوم بدورها المعرفي والعلمي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيرها، ونختار مثالاً على ذلك أحدَ العناوين التي نعتبرها محاولة جديرة بالدراسة والتقدير في تجديد علوم القرآن، فهي إضافة نوعية إلى علوم القرآن، مزجت بين العلوم القديمة والجديدة، واستعملت أدوات علمية جديدة، المثال هو بحث للدكتور حسن حنفي بعنوان: «الوحي والواقع» (دراسة في أسباب النزول)[2]، فالعنوان الجديد هو «الوحي والواقع»، وهو غير مستعمل في كتب علوم القرآن من قبل، والعنوان القديم هو علم« أسباب النزول».

وقد جعل الدكتور حسن حنفي بحثه في عشر نقاط هي ـ **أولاً**: تحليل الألفاظ، **وثانياً**: من الشكل إلى المضمون، **وثالثاً**: تداخل كلام الله وكلام البشر، **ورابعاً**: تحليل الوحي في التاريخ، **وخامساً**: الوحي والصراع الاجتماعي، **وسادساً**: الوحدة والتعدد، **وسابعاً**: الرسالة والتبليغ، **وثامناً**: التشديد والتخفيف، **وتاسعاً**: تأسيس النظر، **وعاشراً**: تحقيق العمل.

وفي النقطة الأولى بدأ بتحليل الألفاظ التي ينوي دراستها، فقال: (تبدو أهمية الموضوع من تحليل الألفاظ ذاتها. فالألفاظ الثلاثة: الوحي، الواقع، النزول، موجودة في أصل الوحي للتركيز على إحدى سماته الرئيسية. تمت دراسته في علوم القرآن في أبواب مستقلة. كما تمت دراسته في علم أصول الفقه ولو بصُورة أقل من «الناسخ والمنسوخ» وهو موضوع يشارك «أسباب النزول» في نفس الدلالة، صلة

---

(1) انظر: الزركشي: البرهان في علوم القرآن 1/ 13.

(2) انظر: الإسلام والحداثة، ندوة مواقف، دار الساقي، لندن، الطبعة الأولى، 1990م، ص (133 ـ 175)، وسيكون النقل من هذا البحث دون تكرار الإشارة لذلك.

الوحي بالواقع، أساساً وأصلاً في أسباب النزول وتطوراً وتكيفاً وصياغة في الناسخ والمنسوخ. يعطي الأصل والفرع، الأصل هو الحكم الأول الذي نزل في المناسبة الأولى، والفرع هو المناسبة الثانية أو الثالثة المتكررة، المشابهة أو المخالفة للمناسبة الأولى. وهو موضوع في علم التفسير، استعمله بعض المفسرين عنواناً للعلم. وقد أصبح أحد الموضوعات الرئيسية في علم الحديث لأن أسباب النزول تتعلق أيضاً بالأحاديث قدر تعلقها بالقرآن ولو أنه كمصطلح ارتبط بالقرآن. بل إن كثيراً من الأحاديث هي ذكر أسباب النزول في القرآن. ثم أصبح موضوعاً مستقلاً يتم فيه التأليف مثل باقي الموضوعات، عندما تتحوّل إلى علوم مثل: «علم الناسخ والمنسوخ» و «علم أسباب النزول»).

وهكذا بيَّن حنفي العلاقات المترابطة بين الوحي والواقع والتنزيل في بعض علوم القرآن القديمة مثل علم أسباب النزول والناسخ والمنسوخ، وبين أن أسُس هذه العلوم تقوم على العلاقة بين الوحي المنزل والواقع المعالج، ثم بدأ دراسة كلمة الوحي ومعناها وعدد مرات ورودها في القرآن الكريم فقال: (وقد ذكر لفظ «الوحي» ومشتقاته في القرآن 78 مرة، منها 6 مرات فقط اسماً والباقي أفعالاً. وبطبيعة الحال، الله هو الموحي ولكن الشياطين أيضاً من الجن والأنس توحي إلى أوليائها. والموحى إليه أو إليهم هم الأنبياء، نوح، وإبراهيم، وموسى، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط، أفراداً أو جماعات مثل الحواريين. وقد يكون الوحي لأقرباء النبي مثل أم موسى، وموسى وأخيه. وقد يكون للملائكة تنفيذاً للأوامر. ولكن الغالب هو إلى الرسول في صيغة الخطاب المباشر إليك (حوالي 22 مرة) أو صيغة المتكلم (14 مرة). ولكن قد يكون الوحي أيضا لمظاهر الطبيعة مثل السماء والأرض. فالوحي هنا أمر مباشر وليس كلاماً. وقد يكون الوحي للحشرات مثل النحل. **فالوحي هنا بين اللغة الخاصة والأمر المباشر، ويعني الإلهام عن طريق الطبيعة**. ولكن الغالب على كل الاستعمالات هو الوحي إلى الرسول، أي إلى رجل عادي من الناس لا من الملائكة ولا إلى الحشرات ولا إلى مظاهر الطبيعة. وهو أمر يدعو للعجَب، فالنبي بشر، رجل، إنسان، لا أعلى ولا أدنى لا أكثر ولا أقل).

إذاً العلاقة الكبرى بين الوحي والواقع عن طريق التنزيل هي مع الإنسان، وبالتالي من أجل الإنسان حتى لو كانت مع كائنات طبيعية أخرى، ثم درس حنفي كلمة الواقع ومعناها ومشتقاتها من القرآن الكريم فقال: (وقد ذكر لفظ «الواقع» ومشتقاته في القرآن 24 مرة بوضوح وقوة، منها 11 مرة اسماً، منها 6 مرات لفظ «الواقع»، والأخرى الواقعة (مرتان)، وقعة، مَواقع، مُواقع. وقد يكون الواقع شيئاً حسياً مثل الجبل، النار، أو شيئاً بين الحسي والمعنوي مثل السماء. أو يوم القيامة في المستقبل. ولكن الغالب هو الواقع المعنوي سلباً مثل العذاب، والرجس، والرجز، والإثم وإما إيجاباً مثل الأجر، والحق، والقول، والوعد، والدين، والكسب، والذي يوقع أو لا يوقع هو الله أو الشيطان أو الظاهرة الطبيعية من تلقاء نفسها، والأكثر استعمالاً هو وقوع الشيء من تلقاء نفسه مثل الحق والقول. فالحق فكر وواقع، نظر وعمل، والحق قول، وهو الوحي، حق نظراً وواقع عملاً. ونموذج ذلك الحق الواقع أو الواقع الحق هو الواقعة أي يوم القيامة، واقعة لا تكذب. فالواقع صدق. وهو محك التصديق. ليس الصدق مطابقة النتائج والمقدمات على ما هو الحال في المنطق الصوري بل هو وقوع الحق، مطابقة الفكر مع الواقع كما هو الحال في المنطق التجريبي. لذلك ارتبط الواقع بالصدق، وعدم الوقوع في الكذب كما أن جزاء العمل إيجاباً أم سلباً واقع نظراً لارتباط نتيجة الفعل بالفعل ارتباطاً سببياً. إذا وقع الفعل وقعت النتيجة. وإن لفظ «الواقع» لهو من أكثر الألفاظ قرباً إلى الروح العربي الآن. تردد في الفكر العربي المعاصر، وأصبح شرطاً لتقدمه في الفن والفكر والسياسة. وأصبح اللاواقعي نقداً. بل أصبح غياب الواقع من حياتنا الثقافية أحد الأسباب الرئيسية للتخلف).

وأخيراً درس كلمة «التنزيل» فقال: (أما لفظ «تنزيل» ومشتقاته فهو أكثر الألفاظ الثلاثة استعمالاً، فقد ورد حوالي (291) مرة، أكثرها باسم الصلة «ما أنزل» حوالي (77مرة) للدلالة على الشيء العام حسياً أو معنوياً، بعدها «الكتاب» حوالي (44 مرة) ثم الماء (حوالي 32مرة) مما يدل على النزول من السماء، من أعلى إلى أدنى وهو الوحي أو ما أنبتت الأرض، وكلاهما نبت..).

وبعد ذلك خَلَص الدكتور حسن حنفي إلى القول: (وبالتالي ارتبطت الألفاظ الثلاثة: الوحي، والواقع، والنزول، وما ينزل له سلطان، أي له قوة التحقق والوقوع، وكل ما ينزل دون حق لا يكون له سلطان، لذلك ارتبط النزول بالسلطان (8مرات).

وقد استدل حنفي في دراسته بآيات من القرآن الكريم أولاً، واعتمد على كتاب: أسباب النزول للواحدي (468هـ) ثانياً، فظهر بحثه في أسباب النزول قراءة عصرية فيها نظرة جديدة لعلم أسباب النزول، وتكشف عن قدرة عصرية على الفهم التحليلي للقرآن الكريم، وصلة الوحي بحاجات الناس في الدنيا، وفي معالجة مشكلاتهم الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والمعنوية والسياسية وغيرها، وقد تناول حنفي في النقاط التسع الأخرى كثيراً من القضايا التي تتفهَّم قضايا العصر، ضمن قراءة جديدة لأحد علوم القرآن القديمة.

إلا أن ما يلاحظ على هذه الكتابات التجديدية في علوم القرآن أنها تواجهُ مصاعب كثيرةً ومن أهمها التخوّف من التجديد في علوم القرآن وكأن علوم القرآن هي القرآن نفسه، أو أنها تمسٌّ قدسية القرآن الكريم، وهذا خطأ منهجي لا يجوز للمسلمين الوقوع فيه، فضلاً عن أن يقع فيه العلماء أنفسهم وبالأخص أصحاب التخصصات الشرعية، وفي الدراسات القرآنية تحديداً، لأنهم أول من يعلم أن علوم القرآن الكريم التي صنفها العلماء من قبل هي علوم اجتهادية، وفَرْق كبير بين القرآن الكريم والعلوم المكتوبة عن القرآن الكريم، فالقرآن كلام الله تبارك وتعالى، وكتب علوم القرآن من كلام العلماء وتأليفهم، والعلوم الاجتهادية متجدّدة، ودوافع التجديد فيها مما توجبه الحاجة إلى علوم ومناهج تؤسس للاجتهاد القادر على معالجة قضايا عصره فعلاً.

إن حاجة هذا العصر وكل عصر تملي على المفكرين والعلماء إيجاد هذه الأسس والمناهج التي تجعل القرآن الكريم قادراً على الحضور المعرفي والعلمي، وإعطاء الجواب الإسلامي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وفي كل القضايا التي يواجهها العصر، فما لم يتم التجديد في أصول جديدة لفهم الإسلام وفي أصول

جديدة للفقه الإسلامي، وأصول جديدة في علوم القرآن الكريم، فإن النهضة المنشودة ستبقى دعوى وليس دعوة، وستبقى حبيسة الأحلام بسبب التقليد الخاطئ للتراث.

ومن الأمثلة على صعوبة التجديد في علوم القرآن ما واجه أحد اتجاهات التفسير الحديثة، وهو التفسير الذي يتحدث عن إعجاز النَّظْم القرآني، ويتناول بالدراسة إثبات وجود نظام معين في القرآن الكريم أو في سوره، وصاحب هذا الاتجاه هو المفسر عبد الحميد الفراهي الذي صنف تفسيراً على منهج الوحدة الموضوعية سماه: «نظام القرآن»، وفي مقدمة تفسيره أشار إلى دلائل هذا النظام، واعترف بالصعوبات التي تواجه هذا العلم، فقد أورد أربعة أسباب مانعة من الإيقان بالنظام مع وضوح الدلالة، وهي صعوبات تكاد تكون عامة أمام كل تجديد وهي:

الأول: وهو أقوى الأسباب، تبرئة كلام الله عن كل عيب وشين، ولا شك أنه ظاهر النظام والترتيب في كثير من المواضع، ولكنهم لو ادعوا أن كله منظم والنظام مرعيٌ فيه، لاضطروا في مواضع إلى القول بعدمه، وذلك لغموضه ودقته، فتركوا هذا المسلك ولم يحولوه لقصور أفهامهم، فإن منها ما وجدوه خلاف أصول النظم وتيقنوا أنه لا يمكن فيه تصور نظام ما..

والثاني: هو أن القرآن نزل منجماً مفرقاً فلا يطلب فيه نظام.

الثالث: إكثار الوجوه في التأويل وإكثار الجدل وقال وقيل، وذلك بأن النظم يجري على وحدة، فبحسب ما تكثرُ الوجوه يتعذَّر استنباط النظم، فمن نظر في هذه الوجوه المتناقضة والأقاويل المتشاكسة تحيَّر لا يدري ما يختار منها؟ وأصبح في حجب من النظم الذي يجري من كل جملة في وجه واحد كمن سلك طريقاً يصادف في غلوةٍ[1] طرقاً شتى، . . . وهو مأخذ لم يطغ على النظام فحسب، بل طغى على هداية القرآن ومقاصده كذلك.

الرابع: إنَّ تحزُّبَ الأمة في فرق وشيع ألجأهم إلى التمسك بما يؤيدهم من الكتاب، فراق لهم تأويله الخاص، سواء كان بظاهر القول أو بإحدى طرق حمل الكلام على

---

(1) الغَلْوة: المرحلة من الطريق.

بعض المحتملات، ولا يخفى أن غلبة الرأي والتوهم يجعل البعيد قريباً، والضعيف قوياً، وكذلك يفعل كل فريق، فلكل حزب تأويل حسب مذهبه. . «وقد عقَّب الدكتور زياد الدغامين على هذه الأسباب بقوله: «وهي أسباب فيها من القوة والواقعية بحيث لا يترك لمفسر معاصر حجة ولا شبهة في انصرافه عن نظام القرآن عامة، ونظام سوره خاصة»[1]، ونحن نقول إنه لا يقوى على مواجهة هذه العوائق إلا التحدي العلمي الذي يجعل من العلم والعمل والبحث والدراسة الجدِّية الجديدة عبادة علمية لله تبارك وتعالى، سواء أكانت في تفسير القرآن أم في علوم القرآن الكريم أم في غيرها.

(1) منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، الدكتور زياد خليل محمد الدغامين، دار ابشير، الطبعة الأولى، 1416هـ- 1995م، ص 120.

obeikandl.com